مجلة طلال أبوغزاله للابتكار الرقمي ، 2026 ، المجـلد 1 ، العـدد 1
نشـرت في: كانون الثاني (يناير) 2026 www.tagdij.global

استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي(ChatGPT) في التعلم الذاتي لدى طالبات كلية الأميرة ثروت الجامعية المتوسطة

Using the Artificial Intelligence Application (ChatGPT) in Self-Learning Among Atudents of Princess Tharwat Intermediate University College

منى غازي الشيخ محمد أبو نعيم [1]، عمر عبد الجليل المطارنة [2]، صالح عبد الحميد التميمي [3]

(1) جامعة الإسراء muna.abunaim@iu.edu.jo
(2) كلية الأميرة ثروت الجامعية المتوسطة A.Almatarneh@pscc.edu.jo
(3) كلية الأميرة ثروت الجامعية المتوسطة stamimi06@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2-10-2025 | تاريخ القبول: 5-12-2025 | تاريخ النشر: 30-1-2026

الملخـص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات طالبات كلية الاميرة ثروت الجامعية المتوسطة نحو استخدام الطالبات لذكاء الاصطناعي (تطبيق ChatGPT) والفوائد المتحققة من استخدامة في الحياة العلمية والعملية. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها بالاعتماد على نموذج TAM (Technology Acceptance Model) لقياس اتجاهات الطالبات ومدى استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. تألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات الكلية، وقد وزّعت الاستبانات الكترونياً على كافة أفراد مجتمع الدراسة البالغ (980) طالبة، وتم استرجاع (480) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS Statistics 29. وأشارت النتائج إلى أن 68% من الطالبات يستخدمن تطبيق (ChatGPT) وأشارت الطالبات بالغالبية الكبرى الى فائدة التطبيق في التعلم الذاتي، وكان أكثر استخدامهن له في البحث عن مواضيع جديدة، وكتابة الأبحاث وحل الواجبات. كما اشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية بين التخصص والسنة الدراسية مع سهولة استخدام (ChatGPT) في التعلم الذاتي والتوجه الايجابي نحو استخدام التطبيق، كما بينت النتائج أن هنالك

علاقة بين التخصص وفوائد التطبيق في التعلم الذاتي. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي على المستوى الجامعي وفي جميع المراحل.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التعلم الذاتي، ChatGPT

Abstract

This study aimed to identify the attitudes of female students at Princess Tharwat Intermediate University College towards their use of artificial intelligence (specifically, the ChatGPT application) and the benefits they derive from its use in their academic and professional lives. A descriptive-analytical approach was adopted for data collection and analysis, utilizing the Technology Acceptance Model (TAM) to measure students' attitudes and their use of artificial intelligence applications. The study population consisted of all female students at the college. Questionnaires were distributed electronically to all 980 students, and 480 valid questionnaires were returned for statistical analysis using SPSS Statistics 29. The results indicated that 68% of the students use the ChatGPT application, with the vast majority citing its usefulness for self-learning. They most frequently used it for researching new topics, writing research papers, and completing assignments. The results also showed a positive correlation between academic specialization and year of study, along with the ease of using ChatGPT for self-learning and a positive attitude towards using the application. Furthermore, the results indicated a correlation between academic specialization and the benefits of the application for self-learning. The study recommended focusing on artificial intelligence and self-learning applications at the university level and across all educational stages.

Keywords: *Artificial intelligence, self-learning, ChatGPT.*

1. المقدمة

لقد أحدثت التكنولوجيا الجديدة وطرق التدريس عن بعد تغيرات كبيرة في مجال التعليم، ويعد الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence (AI) من التطورات العظيمة التي تقود المجتمعات الى الابتكار والتغير في مختلف المجالات وبخاصة في حقل التعليم. وقد عقدت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة مؤتمرا دوليا للذكاء الاصطناعي والتعليم في الصين عام 2019 أكدت فيه على ضرورة تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم؛ وذلك لتعزيز التنمية المستدامة من خلال التفاعل والتعاون بين المتعلم والتكنولوجيا في عملية التعلم وفي الحياة وفي العمل، وكما جاء في التوصيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم على مستوى المعلم والمتعلم، وتنمية المهارات الحياتية والاجتماعية ومهارات التعلم مدى الحياة(UNESCO,2019).

وتبرز جاذبية الذكاء الاصطناعي في المجال التربوي وبخاصة في التعلم الذاتي، والذي قد يكون من أدواته استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل تطبيق (ChatGPT) حيث تساعد مثل هذه التطبيقات على تنمية العديد من مهارات المتعلمين في مجال التعلم الذاتي، اذ لابد من مواكبة ثورة الاتصالات والمعلومات في التربية، اذ يعتبر التعليم وسيلة لإعداد المتعلمين للثورة المعلوماتية لمواكبة التغيرات ومواجهة التحديات المتسارعة، مما يعزز لديهم القدرات والامكانيات في الوقت الحاضر والمستقبل ويزيد من الدافعية لتعليم مهارات التعلم الذاتي لديهم (Tomask,2019).

ويعد التعلم الذاتي نشاط يقوم به المتعلم بدافع داخلي من أجل تطوير مهاراته وقدراته وبما يتناسب مع ميوله ليحقق تنميته الذاتية، ويحقق بالتالي تكيفا أعلى وفق المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يكتسب من مهارات التعلم الذاتي كيفية التعلم من خلال مصادر المعرفة المختلفة في كل الأوقات والاماكن وبما يتناسب مع متطلبات العصر الحالي التي تتمحور حول زيادة كمية المعرفة وتطورها المستمر والحصول عليها بطريقة مستمرة، والقدرة على متابعة التغيرات السريعة والاختيار منها والتحقق من صحتها (Kreber,1998).

ويعرف جوود (Good, 1996) التعلم الذاتي بأنه تنظيم المادة التعليمية بأسلوب يسمح لكل طالب أن يحقق التقدم الذي يتناسب مع إمكانياته ورغباته الشخصية. ويتميز التعلم الذاتي بأن المتعلم هو من يقوم بالوصول الى المعلومات والحلول ذات المعنى لأي مشكلة تواجهه ويقوم بتجربتها واستنتاجها بحيث لا يستند فيها الى الحلول الجاهزة من الاخرين، مما يتيح له فهم المعلومات وإدراكها وربطها بالمعرفة السابقة الموجودة لديه، ويزيد من قدرته على التعلم الذاتي بدون تلقين، ويعزز اعتماده على ذاته ويزيد من ثقته في نفسه (الراشد، 2017).

1.1 مشكلة البحث وأسئلته

مع كثرة استخدام أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل فئات متعددة في المجتمع، وانسجاما مع فكرة التعلم الذاتي الذي ازدادت الحاجة الى تطبيقها عند الانتقال الى التعليم عن بعد مع جائحة كورونا، كان لابد من التعرف الى أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التعلم الذاتي لدى طالبات كلية الاميرة ثروت الجامعية المتوسطة ، ومدى استخدام الطالبات لتطبيق (ChatGPT) واستفادتهن منه في مختلف مناحي الحياة العلمية والعملية، وقد انبثقت الاسئلة التالية من مشكلة البحث وهي:

1. ما مدى استخدام طالبات كلية الاميرة ثروت الجامعية المتوسطة لتطبيق (ChatGPT) ؟
2. ما الفوائد المتحققة للطالبات من استخدام تطبيق ChatGPT في الحياة العلمية والعملية؟

1.2 أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة الحالية في توجيه الاهتمام الى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعلم الذاتي، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات باستخدام تطبيق (ChatGPT). لتقديم إضافة في مجال الأبحاث العربية التي تهدف إلى رفع مستوى طلاب الدبلوم المتوسط في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

1.3 مصطلحات البحث

- الذكاء الاصطناعي: هو أحد مجالات علم الحاسوب والذي يهدف إلى تطوير أنظمة مشابهة للقدرات الذهنية البشرية، مثل: التعلم، والتخطيط، والتفاعل، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات والإبداع.
- التعلم الذاتي: هو عملية الحصول على المعارف والمهارات وتطوير القدرات المختلفة، بشكل ذاتي ومستقل، دون الحاجة الى الاعتماد على المعلم بشكل رئيسي.
- تطبيقChatGPT: هو نظام يستند الى نموذج لغة قوي (GPT) طورته شركة OpenAI وهو متخصص في إجراء محادثات شبيهة بالمحادثات البشرية، ويمكن لهذا النموذج توليد النصوص، والإجابة على الاسئلة بطرق مفصلة وشاملة، والمساعدة في إنجاز المهمات المختلفة، و تقديم معلومات تعليمية في مواضيع متعددة.

1.4 الدراسات السابقة

هنالك الكثير من الدراسات العربية والاجنبية التي اهتمت بالذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي ومن أهم هذه الدراسات التي استندت اليها هذه الدراسة دراسة Marquardson (2024) والتي بحثت كيفية الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي لتحسين التعلم الموجه ذاتيًا وأظهرت نتائجها أن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تعزز التعلم الموجه ذاتيًا، على الرغم من أنه يجب تدريب الطلاب على استخدامها بفعالية لتطوير المهام التي تدعم النزاهة الأكاديمية والدقة في عصر الذكاء الاصطناعي. وأظهرت هذه الدراسة أيضًا أن جميع الطلاب أفادوا أنهم يخططون لاستخدام ChatGPT للتعلم الموجه ذاتيًا بعد التخرج.

بينما أظهرت دراسة أخرى Han, et al. (2024) حول تطبيق التعلم التكيفي القائم على الذكاء الاصطناعي على الاتجاهات المتعلقة بالرياضيات والتوجيه الذاتي، إن استخدام نظام التعلم التكيفي القائم على الذكاء الاصطناعي أدى إلى تحسين المواقف من الرياضيات لدى الطلاب والقدرة على التعلم الموجه ذاتيًا، ولكن على الرغم من أن هذه الدراسة تم تصميمها فقط لمجموعة سكانية معينة، إلا أن النتائج تشير إلى أن التعلم التكيفي بالذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتحفيز المعرفة وتعزيزها من خلال تحسين قدرات التعلم الموجه ذاتيًا والمواقف الرياضية.

هذا بالاضافة الى ان دراسة Kose, U., & Arslan, A. (2017) وجدت انه هنالك نتائج إيجابية حول تحسين التعلم الذاتي من خلال الذكاء الاصطناعي وبينت الدراسة ان عملية التعلم الذاتي تعد عاملاً مهمًا يمكّن المتعلمين من تحسين خبراتهم التعليمية عندما يكونون بعيدًا عن التفاعلات المباشرة مع المعلم. حيث أن عمليات الذكاء الاصطناعي تدعم عملية نشاط التعلم الذاتي المصممة جيدًا لكل من المتعلمين والمعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية بسرعة. ولهذا السبب، كان هناك دائمًا اتجاها ملحوظا في تطوير أساليب بديلة للتعلم الذاتي. ونظرًا لأن أنظمة الذكاء الاصطناعي تقدم بشكل متزايد توصيات وقرارات عالية المخاطر تلقائيًا في العديد من جوانب حياتنا، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير لإعلام أصحاب المصلحة حول الأسباب الكامنة وراء هذه الأنظمة قد حظي باهتمام كبير في مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك التعليم.

و تقترح دراسة (Ogata, et al. (2024 نظامًا يشرح فيه كل من الطلاب ونظام الذكاء الاصطناعي لبعضهم البعض أسبابهم وراء القرارات التي تم اتخاذها، مثل: التفسير الذاتي لإدراك الطالب أثناء عملية الإجابة، وشرح التوصيات بناءً على الآليات الداخلية والتمثيلات المجردة الأخرى للخوارزميات النموذجية. وأشارت الدراسة إلى

أنه في مجال التعليم هناك تاريخ طويل من الأبحاث في مجال التفسير الذاتي، حيث يقوم الطلاب بشرح عملية إجاباتهم. وقد تم الاعتراف بهذا كتدخل مفيد لتعزيز المهارات ما وراء المعرفية، ومع ذلك، هناك أيضًا إمكانية غير مستكشفة لاكتساب نظرة ثاقبة للمشكلات التي يواجهها المتعلمون بسبب عدم كفاية المعرفة والمهارات الأساسية المطلوبة، أو في عملية تطبيقهم على المهمة.

بينما اظهرت أباحسين والعمري (2024) ارتفاع مستوى استخدام التعلم الذاتي بين طلاب المرحلة الثانوية وخاصة في التخصصات العلمية: مساقات الحاسوب والهندسة. وأكدت دراسة محي الدين عبد الوهاب وسعد حسن (2023)على أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يزيد من القدرة على التحصيل المعرفي وينمي مهارات التعلم الإلكتروني ومهارات التنظيم الذاتي، وأوصت الدراسة بأهمية تنمية مهارات طلاب الجامعات المصرية في مجال الذكاء الاصطناعي مما يزيد من الإبداع وتحقيق أهداف التعلم في ظل التطور التكنولوجي المستمر، وتنمية الدور الإيجابي للمتعلم عن طريق أنشطة التعلم الذاتي وتنفيذ مهام التعلم بما يزيد من الدافعية للتعلم وبما يخدم العملية التعليمية.

في حين اظهرت دراسة سعاد السيد (2022) فاعلية برنامج مقترح قائم علي التعلم الذكي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والوعى الرقمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ووجودت نتائج ايجابية تتعلق بزيادة مهارات التعلم الذاتى والوعي الرقمي للطلاب من خلال بعض البرامج القائمة على التعلم الذكي.

توصلت نتائج دراسة ابراهيم ومحمد فتحى السيد (2021) إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم الذاتي المبرمج على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، مما يدل على فاعلية التعلم الذاتي المبرمج وتأثيره على تنمية التحصيل المعرفي للطالبات عينة البحث، وكانت من أهم التوصيات: ضرورة عمل ورش لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عن كيفية الاستفادة من التعلم الذاتي المبرمج وكيفية انتاجه لتدريس مقرراتهم لمسايرة التطورات والمستجدات في العملية التعليمية.

2. الإطار النظري

يشهد الذكاء الاصطناعي تقدما بشكل كبير نتيجة لتطور التكنولوجيا مثل الحوسبة السحابية والانترنت مما ينقل التاريخ البشري الى عصر جديد يحتاج فيه البشر الى العيش والعمل جنبا الى جنب مع الذكاء الاصطناعي، وهذا ما يؤدي الى ظهور الثورة الصناعية الرابعة ويثير تساؤلا حول كيف يمكن للتعليم أن يعد الافراد للتفاعل مع الذكاء الاصطناعي بشكل فعال؛ لبناء مجتمعات مستدامة ومتطورة.

يعد مصطلح الذكاء الاصطناعي من المصطلحات القديمة نسبيا، حيث قام جون مكارثي وزملاؤه بصياغة مصطلح الذكاء الاصطناعي في عام 1955، وكان ذلك في اقتراح مشروع بحثي ينص على أن الدراسة تستند الى أن أي جانب من جوانب التعلم أو اي سمة من سمات الذكاء يمكن وصفها بدقة من حيث المبدأ، بحيث يمكن صنع آلة المحاكاتها (Mc Carthy et al.,1955). الا أن الذكاء الاصطناعي قد مر بفترة من الركود وتضاؤل الحماس والتمويل لابحاث الذكاء الاصطناعي في السبعينات والثمانينات وقد سميت هذه الفترة باسم "شتاء الذكاء الاصطناعي" "AI winter" إلا أنه وبفترة الثمانينات والتسعينات واصل الباحثون احراز تقدما في بناء الانظمة الذكية وفي العقود اللاحقة اكتسبت التقنيات قوة في الأوساط الاكاديمية والصناعية (Haenlein, & Kaplan 2019).

وكما أشرنا سابقا فقد عقد في الصين عام 2019 مؤتمرا دوليا للذكاء الاصطناعي والتعليم، تم التأكيد فيه على ضرورة تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وهذا لما أحدثه الذكاء الاصطناعي من ثورة في مجال التعليم؛ فأصبح واجبا على المتعلمين مواكبة متطلبات العصر الحالي والتغيرات الكبيرة والمستمرة في هذا المجال، وذلك لما يوفره الذكاء الاصطناعي من تعليم ذاتي يعزز فيه مشاركة المتعلم في العملية التعليمية، ويساعد على تحسين الأداء للمتعلمين، وتوفير الوقت والجهد، وما أضافه من أساليب جديدة في التعلم والتطوير (UNESCO,2019) .

ويتم الاهتمام حاليا في الذكاء الاصطناعي لما يتميز به من ميزات كبيرة في تحسين أداء المتعلمين في التعلم، وتحديداً التعلم الذاتي من خلال محتوى الدروس المصممة خصيصا لتلبية احتياجات وقدرات المتعلم الفردية؛ مما يحسن أداء التعلم لدى المتعلمين ويساعد في تطوير مهاراتهم. اذ يوفر الذكاء الاصطناعي طرق تعليمية توفر التعلم المخصص لكل طالب بما يلبي احتياجاته وسرعته في التعلم، والسماح بالتعلم المتكرر للأجزاء التي يكون فيها المتعلم ضعيفا بوجه خاص، اذ يمكن المتعلمين من ذوي القدرة المنخفضة على التعلم الذاتي وتحقيق أهداف التعلم الخاصة بهم اذا تم تطبيق التعلم والتعليم المناسبين (Kaplan,2021).

وقد أحدث تطبيق ChatGPT ضجة كبيرة في العالم عام 2022 فبعد شهرين فقط من إطلاقه حقق التطبيق 100 مليون مستخدم نشط شهريا، مما يدعو المعلمين على اعداد المتعلمين المستعدين لمواكبة هذا التغيير في العالم الذي اصبحت فيه أدوات الذكاء الاصطناعي منتشرة في كل مكان، وتأثيراتها على مناحي الحياة كافة (Marquardson,2024).

كما أشارت نتائج دراسة (Marquardson,2024) أن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تعزز التعلم الذاتي، ولكن يجب أن يكون المتعلمين على دراية بالاخطاء المحتملة التي توفرها أدوات الذكاء الاصطناعي، حيث تبنى المتعلمون استخدام ChatGPT لكنهم لم يعتمدوا عليه بشكل كبير ، وقد تسامحوا مع فكرة تقديمه معلومات

غير صحيحة وغير متسقة في بعض الاحيان، الا ان التطبيق سهل الاستخدام ويقدم فائدة كبيرة، ويخطط الطلاب لاستخدامه في المستقبل.

ولا بد لنا من التطرق إلى المخاوف المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية من جراء تبني أدوات الذكاء الاصطناعي، فمن خلاله يستطيع الطلاب الحصول على حلول واجابات الاختبارات وكتابة المقالات والتحايل على تقييم عملية التعليم، وهذا يدعو التربويين والمتعلمين الى ايجاد طرق لتعزيز التعلم مع الحفاظ على النزاهة الاكاديمية (Revell,2023).

التعلم الذاتي: مع التغيرات والتطورات الكبيرة في الذكاء الاصطناعي أصبحت الأنظار تتوجه أكثر الى التعلم الذاتي، والذي يتلاءم مع تطورات تطبيقات الذكاء الاصطناعي، و يوازي التغيرات في الذكاء الاصطناعي تغيرات في عملية التدريس والتوجه نحو التعلم الذاتي، ولم يعد الطالب في المفهوم التربوي الحديث متلقي سلبي للمعلومات وإنما متعلما نشطاً قادرا على تحصيل المعرفة ذاتيا، وأصبحت عملية التعلم متكاملة، بحيث تتيح للمتعلم القدرة على التعلم الذاتي، والتكيف مع مختلف المواد التعليمية، والقدرة على التقييم الذاتي، ومراقبة وضبط وتقييم نتائج التعلم، وتطوير مهارات التفكير الناقد والتأملي (Rutkiene& Tandzegolskiene,2015)

ويعرف نولز Knowles (1975) التعلم الذاتي بأنه "تعلماً يتحكم فيه المتعلم"، وهو عملية يتولى فيها المتعلمون زمام المبادرة دون مساعدة الاخرين في تشخيص احتياجاتهم التعليمية ، وصياغة أهدافهم، وتحديد الموارد البشرية والمادية، وتقييم نتائج التعلم. وقد أضاف (كاندي،1991) فيما يتعلق بمهارات التعليم المستقل العديد من المهارات التي من شأنها أن تزيد من قدرة الطلاب على الانخراط في التعلم الذاتي، بما في ذلك: مهارات القراءة، والتعلم العميق، ومراقبة الفهم، والقدرة على طرح الأسئلة، والتفكير الناقد(Kreber,1998).

وتكمن أهمية التعلم الذاتي بأنه يحقق لكل متعلم تعلما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويكون ذلك طبقا لدافعيته اذ ان للتعلم دورا ايجابيًا ونشيطًا في التعلم يساعده على اتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه؛ ليكون متعلماً مدى الحياة وبالتالي إعداده للمستقبل وتحمله مسؤولية تعليم نفسه بنفسه، وهذا ما يوصله الى مرحلة الاستقلالية ويؤهله الى مواكبة التغيرات التكنولوجية التي تجعله فعالاً في المجتمع (الراشد، 2017).

3. اجراءات البحث

منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها بالاعتماد على نموذج (TAM) Technology Acceptance Model لقياس اتجاهات الطالبات ومدى استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

مجتمع وعينة الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية الاميرة ثروت، وزعت الاستبانات الكترونياً على كافة أفراد مجتمع الدراسة البالغ (950) طالبة، تم استرجع (480) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS V.29 ، اي ما نسبته 51% ، وهذه النسبة جيدة في العرف الإحصائي والبحث العلمي.

أدوات الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات

تم اعتماد المصادر التالية للحصول على المعلومات والبيانات وذلك بهدف الوصول إلى مقاصد الدراسة:

أ. المصادر الثانوية: تم الرجوع إلى الكتب المختصة بموضوع الدراسة، الدراسات، البحوث، المقالات، والرسائل، والأدبيات المنشورة.

ب. المصادر الأولية: تم تصميم الإستبانه وتحليلها بناءً على نموذج TAM (Technology Acceptance Model) لقياس اتجاهات الطالبات ومدى استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي والتي تعد أداة للقياس والتي ترتبط بموضوع الدراسة من أجل الحصول على البيانات والمعلومات الأولية اللازمة من العينة لاستكمال الجانب التطبيقي للدراسة ، وقد شملت على المحاور التالية:

1. البيانات الشخصية للطالبات.
2. الفائدة المدركة من استخدام الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) في التعلم الذاتي.
3. سهولة الاستخدام المدركة في التعلم الذاتي.
4. التوجه نحو استخدام (ChatGPT) في التعلم الذاتي.
5. النية السلوكية للاستخدام في التعلم الذاتي.
6. فوائد (ChatGPT) في التعلم الذاتي.

4. نتائج البحث

الجزء الأول: المعلومات الشخصية للطالبة:

جدول 1: المعلومات الشخصية للطالبات

الفئة	النسبة المئوية	التكرار
التخصص		
الارشاد والتمكين الاسري	17.3	83
المحاسبة	7.5	36
الادارة	14.2	68
قياس وتشخيص التوحد	11.3	54
التسويق الالكتروني	6.9	33
الصيدلة	9.6	46
القبالة	10.2	49
اللغة الانجليزية	5.4	26
التمريض	10.0	48
Graphic design	7.7	37
السنة الدراسية		
السنة الاولى	41.3	198
السنة الثانية	58.8	282
ما هو تكرار استخدامك للذكاء الاصطناعي ChatGPT للتعلم الذاتي		

يوميا	25.8	124
لا اقوم باستخدامه	31.9	153
اسبوعيا	29.8	143
شهريا	12.5	60

المعلومات الشخصية للطالبات

التخصص

تخصص الإرشاد والتمكين الأسري سجل أعلى نسبة بين الطالبات بنسبة 17.3% بعدد 83 طالبة، يليه تخصص الإدارة بنسبة 14.2% بعدد 68 طالبة. تخصص قياس وتشخيص التوحد بلغت نسبته 11.3% بعدد 54 طالبة، بينما سجلت تخصصات الصيدلة والقبالة والتمريض نسبًا قريبة تراوحت بين 9.6% و10.2% بعدد 46 و49 و48 طالبة على التوالي. التخصصات ذات النسب الأقل تضمنت التسويق الإلكتروني بنسبة 6.9% بعدد 33 طالبة، واللغة الإنجليزية بنسبة 5.4% بعدد 26 طالبة، في حين سجل تخصص Graphic Designنسبة 7.7% بعدد 37 طالبة.

السنة الدراسية

نسبة الطالبات في السنة الثانية أعلى (58.8% – 282 طالبة) مقارنة بالسنة الأولى (41.3% – 198 طالبة).

استخدام الذكاء الاصطناعي ChatGPT للتعلم الذاتي

من اللافت أن نسبة كبيرة من الطالبات لا يستخدمن ChatGPT على الإطلاق (31.9%)، مما يشير إلى ضعف الوعي أو عدم الحاجة لاستخدامه في عملية التعلم الذاتي.

الاستخدام اليومي للذكاء الاصطناعي وصل إلى 25.8% (124 طالبة)، مما يعكس وجود اهتمام نسبي من قبل شريحة من الطالبات اللواتي يستخدمن هذه الأداة بانتظام.

الاستخدام الأسبوعي (29.8%) والشهري (12.5%) يمثلان نسبًا متوسطة، مما يشير إلى أن بعض الطالبات يستخدمن ChatGPT بشكل محدود أو عند الحاجة فقط.

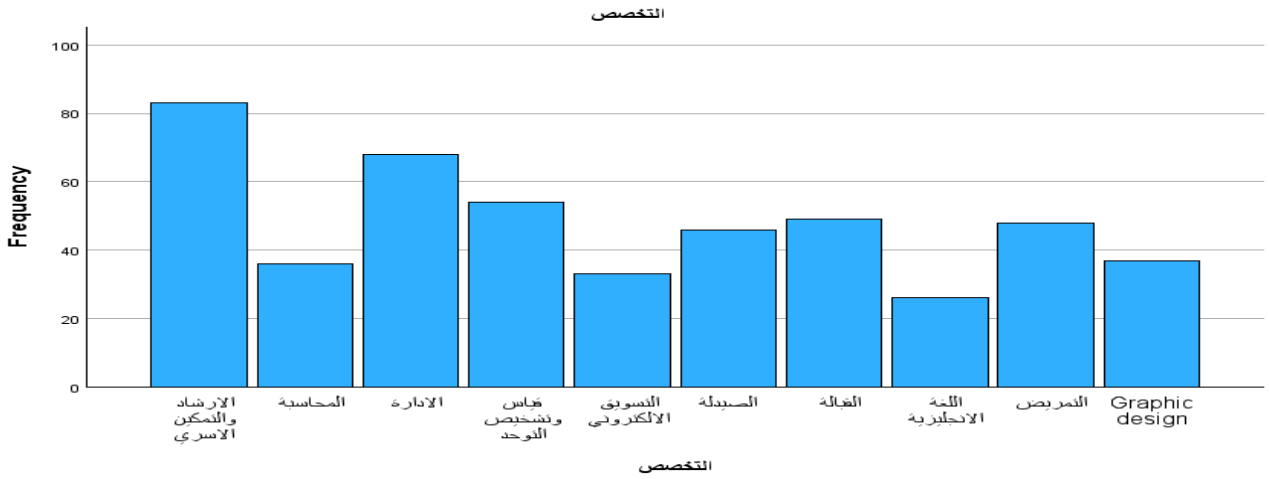

الشكل 1: استخدام الذكاء الاصطناعي ChatGPT للتعلم الذاتي بحسب التخصص

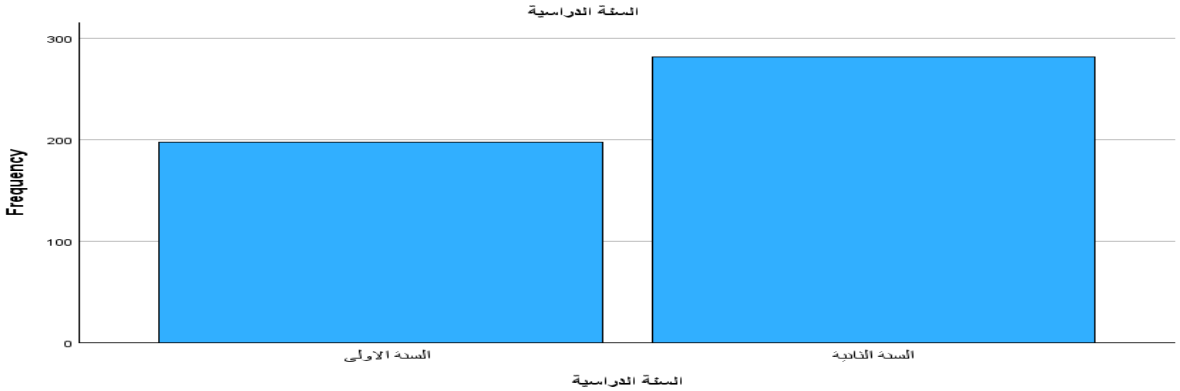

الشكل 2: استخدام الذكاء الاصطناعي ChatGPT للتعلم الذاتي بحسب السنة الدراسية

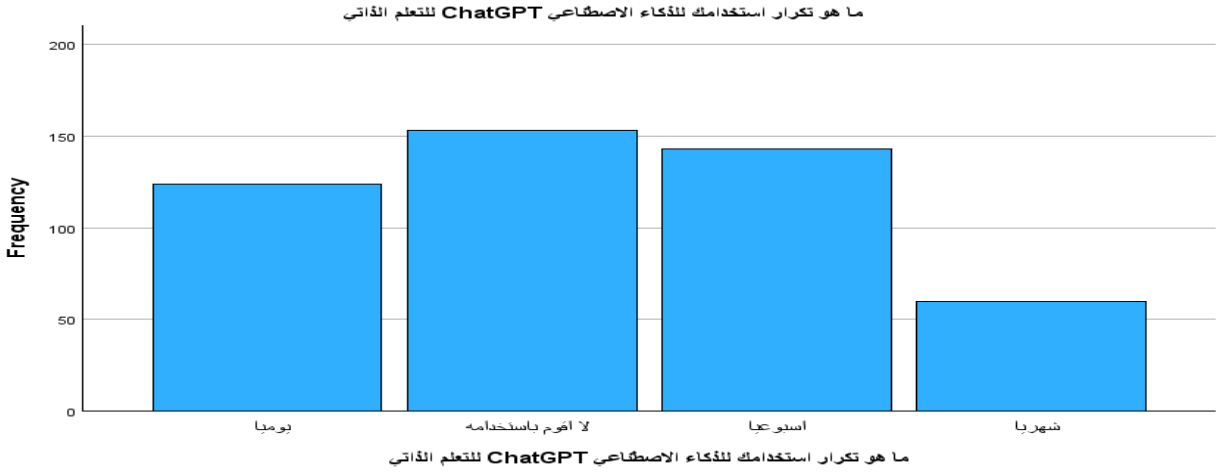

الشكل 3: تكرار استخدام الذكاء الاصطناعي ChatGPT للتعلم الذاتي

الجزء الثاني: الفائدة المدركة من استخدام الذكاء الاصطناعيChatGPT

جدول 2: الفائدة المدركة من استخدام الذكاء الاصطناعي ChatGPT

السؤال	النسبة	التكرار
يساعدني استخدام ChatGPT على فهم المواضيع المعقدة		
غير موافق	2.5	12
موافق	68.1	327
لا اعرف	29.4	141
يقدم ChatGPT معلومات قيمة تحسن من أدائي الأكاديمي		
غير موافق	6.3	30
موافق	63.1	303
لا اعرف	30.6	147
يعد ChatGPT أداة فعالة للوصول السريع إلى المعلومات المتعلقة بالدراسة		
غير موافق	3.1	15
موافق	76.7	368
لا اعرف	20.2	97

أجد أن ChatGPT مفيد في مساعدتي على التحضير للامتحانات والواجبات.		
غير موافق	5.8	28
موافق	67.5	324
لا اعرف	26.7	128

النتائج تشير إلى أن غالبية الطالبات وافقن على أن ChatGPT يساعدهن على فهم المواضيع المعقدة بنسبة 68.1% (327 طالبة)، في حين أن نسبة قليلة جدًا أبدت عدم موافقتها (2.5% – 12 طالبة)، بينما لم تكن 29.4% (141 طالبة) قادرات على تحديد موقفهن. بالنسبة لدوره في تحسين الأداء الأكاديمي، وافقت غالبية الطالبات (63.1% – 303 طالبات) على أنه يقدم معلومات قيمة، بينما أبدت 6.3% (30 طالبة) عدم موافقتها، و30.6% (147 طالبة) أبدين عدم معرفة. بالنسبة إلى فعالية ChatGPT في الوصول السريع إلى المعلومات، كانت النسبة الأعلى من الموافقة (76.7% – 368 طالبة)، مع نسبة صغيرة جدًا لعدم الموافقة (3.1% – 15 طالبة) و20.2% (97 طالبة) لا يعرفن. أخيرًا، أفادت 67.5% (324 طالبة) أنهن يجدن ChatGPTمفيدًا في التحضير للامتحانات والواجبات، بينما 5.8% (28 طالبة) لم توافقن، و26.7% (128 طالبة) أبدين عدم معرفة.

الجزء الثالث: سهولة الاستخدام المدركة

جدول 3: سهولة الاستخدام المدركة

السؤال	النسبة	التكرار
من السهل استخدام ChatGPT في الأنشطة التعليمية الذاتية		
غير موافق	3.5	17
موافق	63.7	306
لا اعرف	32.7	157
تعلم كيفية استخدام ChatGPT بسيط ولا يتطلب جهدًا كبيرًا.		

غير موافق	4.8	23
موافق	71.9	345
لا اعرف	23.3	112
أستطيع العثور على معلومات حول مواضيع محددة بكفاءة باستخدام ChatGPT		
غير موافق	6.3	30
موافق	65.2	313
لا اعرف	28.5	137
واجهة ChatGPT سهلة الاستخدام، مما يجعل التعلم الذاتي أسهل.		
غير موافق	3.8	18
موافق	71.5	343
لا اعرف	24.8	119

النتائج تظهر أن غالبية الطالبات وجدن أن استخدام ChatGPT في الأنشطة التعليمية الذاتية سهل، حيث وافقت 63.7% (306 طالبة) على ذلك، بينما أبدت نسبة قليلة عدم موافقتها (3.5% – 17 طالبة) و32.7% (157 طالبة) لم يكن لديهن رأي واضح. فيما يتعلق بتعلم كيفية استخدامChatGPT ، اعتبرت 71.9% (345 طالبة) أنه بسيط ولا يتطلب جهدًا كبيرًا، مقابل 4.8% (23 طالبة) لم توافق و23.3% (112 طالبة) لم تكن لديهن معرفة كافية. بالنسبة للعثور على معلومات حول مواضيع محددة بكفاءة، وافقت 65.2% (313 طالبة) على ذلك، في حين أن 6.3% (30 طالبة) لم توافقن و28.5% (137 طالبة) لم تكن لديهن معرفة. وأخيرًا، وجد 71.5% (343 طالبة) أن واجهة ChatGPT سهلة الاستخدام وتسهم في تسهيل التعلم الذاتي، بينما كانت نسبة عدم الموافقة منخفضة (3.8% – 18 طالبة) و24.8% (119 طالبة) لم تكن لديهن معرفة واضحة.

الجزء الرابع: التوجه نحو استخدامChatGPT

جدول 4: التوجه نحو استخدام ChatGPT

السؤال	النسبة	التكرار
أستمتع باستخدام ChatGPT للتعلم الذاتي.		
غير موافق	5.6	27
موافق	65.8	316
لا اعرف	28.5	137
أعتقد أن استخدام ChatGPT للتعلم الذاتي فكرة جيدة.		
غير موافق	5.2	25
موافق	71.7	344
لا اعرف	23.1	111
أشعر بإيجابية تجاه الاعتماد على ChatGPT للدراسة الذاتية.		
غير موافق	11.9	57
موافق	60.2	289
لا اعرف	27.9	134

النتائج تشير إلى أن غالبية الطالبات أبدين موافقتهن على الاستمتاع باستخدام ChatGPT للتعلم الذاتي بنسبة 65.8% (316 طالبة)، في حين كانت نسبة غير الموافقين منخفضة (5.6% – 27 طالبة) و28.5% (137 طالبة) لم يكن لديهن رأي واضح. بالنسبة لفكرة استخدام ChatGPT للتعلم الذاتي، وافقت عليها 71.7% (344 طالبة)، بينما 5.2% (25 طالبة) لم توافق و23.1% (111 طالبة) لم تكن لديهن معرفة كافية. فيما يتعلق بالإيجابية تجاه الاعتماد على ChatGPT للدراسة الذاتية، وافقت 60.2% (289 طالبة) على ذلك، مقابل 11.9% (57 طالبة) لم يوافقن و27.9% (134 طالبة) لم يكن لديهن رأي واضح.

الجزء الخامس: النية السلوكية للاستخدام

جدول 5: النية السلوكية للاستخدام

السؤال	النسبة	التكرار
أنوي استخدام ChatGPT بانتظام لتلبية احتياجاتي في التعلم الذاتي		
غير موافق	10.4	50
موافق	65.2	313
لا اعرف	24.4	117
أخطط لزيادة استخدامي لـ ChatGPT للدراسة الذاتية في المستقبل.		
غير موافق	8.1	39
موافق	60.8	292
لا اعرف	31.0	149

النتائج توضح أن غالبية الطالبات أبدين نية إيجابية لاستخدام ChatGPT بانتظام لتلبية احتياجاتهن في التعلم الذاتي، حيث وافقت 65.2% (313 طالبة)، بينما أبدت نسبة 10.4% (50 طالبة) عدم موافقتها، و24.4% (117 طالبة) لم يكن لديهن رأي محدد. بالنسبة للتخطيط لزيادة استخدام ChatGPT في المستقبل، وافقت 60.8% (292 طالبة) على ذلك، في حين أن 8.1% (39 طالبة) لم توافقن، و31.0% (149 طالبة) لم تكن لديهن معرفة أو رأي واضح.

الجزء السادس: فوائد ChatGPT في التعلم الذاتي

جدول 6: فوائد ChatGPT في التعلم الذاتي

السؤال	النسبة	التكرار
يقدم ChatGPT تفسيرات واضحة و متخصصة و مفصلة و مفيدة للتعلم الذاتي.		
غير موافق	4.2	20

موافق	68.1	327
لا اعرف	27.7	133
يسمح لي ChatGPT باستكشاف المواضيع بالوتيرة التي تناسبني، مما يعزز تجربتي التعليمية.		
غير موافق	3.5	17
موافق	66.5	319
لا اعرف	30.0	144
زاد استخدام ChatGPT من حماسي للتعلم الذاتي		
غير موافق	7.9	38
موافق	60.8	292
لا اعرف	31.3	150

تشير النتائج إلى أن غالبية الطالبات وافقن على أن ChatGPT يقدم تفسيرات واضحة ومتخصصة ومفصلة ومفيدة للتعلم الذاتي، بنسبة 68.1% (327 طالبة)، بينما كانت نسبة غير الموافقين منخفضة (4.2% – 20 طالبة) و27.7% (133 طالبة) لم يكن لديهن رأي محدد. بالنسبة لإمكانية استكشاف المواضيع بالوتيرة المناسبة لكل طالبة، وافقت 66.5% (319 طالبة) على أن ChatGPT يعزز تجربتهن التعليمية، في حين أبدت 3.5% (17 طالبة) عدم موافقتها و30.0% (144 طالبة) لم تكن لديهن معرفة كافية. وفيما يتعلق بدور ChatGPT في زيادة الحماس للتعلم الذاتي، وافقت 60.8% (292 طالبة)، بينما 7.9% (38 طالبة) لم يوافقن، و31.3% (150 طالبة) لم يكن لديهن رأي واضح.

الجزء السابع: أنواع الاستخدام في التعلم الذاتي

الجدول 7: أنواع الاستخدام في التعلم الذاتي

النوع	Percentage	Frequency
البحث عن مواضيع جديدة أو موضوعات –	15.25	271
كتابة ابحاث	14.30	254
حل الواجبات	13.28	236
تطوير أفكار للمشاريع أو الواجبات –	11.26	200
فهم مواد المحاضرات –	10.58	188
الترجمة	10.36	184
التحضير للامتحانات والاختبارات –	8.89	158
اخرى	8.72	155
ممارسة المهارات (مثل: ممارسة اللغة، تدريبات البرمجة) –	7.31	130

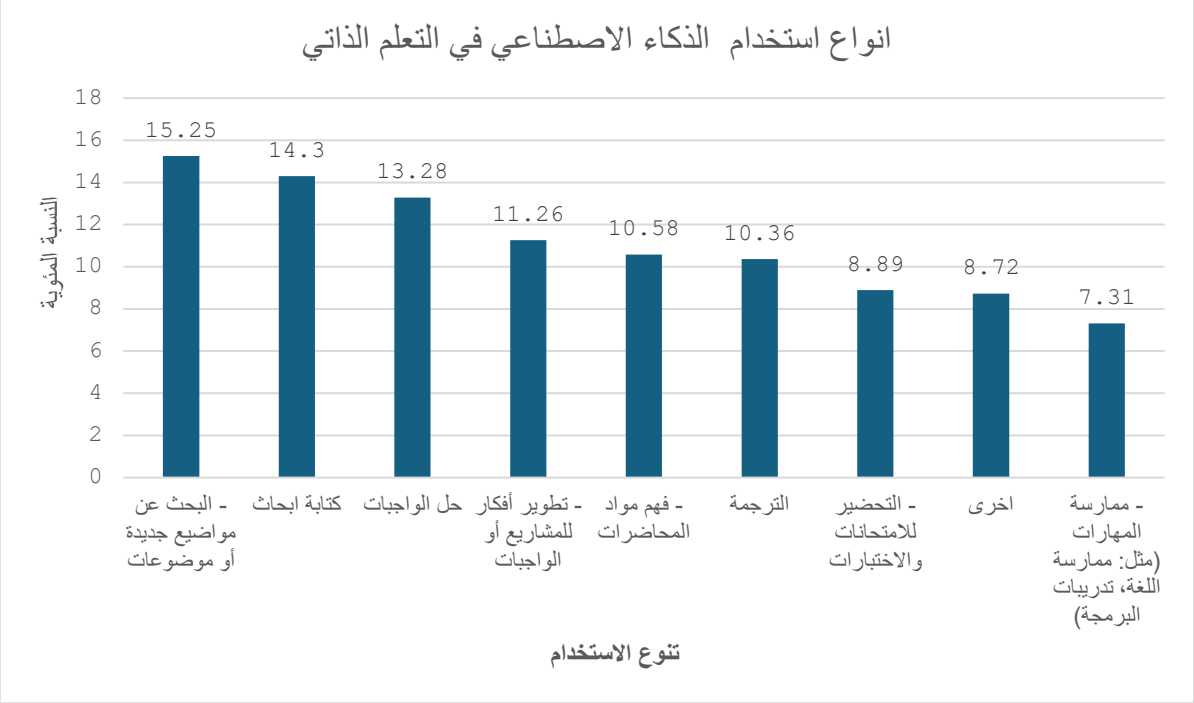

الشكل 4: أنواع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي

يشير الجدول إلى أن الاستخدام الأكثر شيوعًا لـ ChatGPT في التعلم الذاتي يتمثل في البحث عن مواضيع جديدة أو موضوعات بنسبة 15.25% (271 حالة)، يليه كتابة الأبحاث بنسبة 14.30% (254 حالة)، ثم حل الواجبات بنسبة 13.28% (236 حالة). أما تطوير أفكار للمشاريع أو الواجبات فجاء بنسبة 11.26% (200 حالة)، تلاه فهم مواد المحاضرات بنسبة 10.58% (188 حالة).

الترجمة سجلت نسبة قريبة من فهم مواد المحاضرات، حيث بلغت 10.36% (184 حالة). بالنسبة إلى التحضير للامتحانات والاختبارات، فقد جاء بنسبة 8.89% (158 حالة)، بينما سجلت فئة "أخرى" نسبة 8.72% (155 حالة). وأخيرًا، ممارسة المهارات، مثل تعلم اللغات أو تدريبات البرمجة، سجلت أدنى نسبة، حيث بلغت 7.31% (130 حالة).

هذا التوزيع يشير إلى أن ChatGPT يُستخدم في مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية الذاتية، مع تركيز أكبر على البحث وكتابة الأبحاث وحل الواجبات، بينما تقل نسب الاستخدام لأغراض محددة مثل الترجمة أو تطوير المهارات.

النتائج بحسب بيانات الطلبة الشخصية :

جدول 8: العلاقة بين تكرار الاستخدام و كل من التخصص و السنة الدراسية

المتغيرات		التخصص	السنة الدراسية
ما هو تكرار استخدامك للذكاء ChatGPT الاصطناعي للتعلم الذاتي	Pearson Correlation	-.020	-.059
	Sig. (2-tailed)	.660	.200

النتائج تشير إلى أن العلاقة بين تكرار استخدام الذكاء الاصطناعي ChatGPT للتعلم الذاتي وبين التخصص الأكاديمي والسنة الدراسية ليست ذات دلالة إحصائية. هذا يعني أن استخدام الطلاب لهذه التقنية لا يتأثر بشكل واضح بالتخصص الذي يدرسون فيه أو السنة التي يتواجدون بها في مسارهم الأكاديمي. قيمة معامل بيرسون المنخفضة والسالبة لكل من التخصص والسنة الدراسية تدل على عدم وجود ارتباط قوي، كما أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig. (2-tailed)) المرتفعة توضح أن هذه النتائج قد تكون ناتجة عن الصدفة ولا تشير إلى وجود علاقة فعلية. هذه النتائج قد تعكس انتشار استخدام الذكاء الاصطناعي بين الطلاب بشكل متساوٍ بغض النظر عن خلفيتهم الأكاديمية أو مستوى تقدمهم الدراسي، مما يشير إلى الطبيعة العامة والجاذبة للتقنيات الحديثة مثل ChatGPT في دعم التعلم الذاتي لجميع الفئات.

جدول 9: العلاقة بين متغيرات الدراسة وكل من التخصص والسنة الدراسية

المتغيرات		التخصص	السنة الدراسية
الفائدة المدركة من استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتيChatGPT	Pearson Correlation	.048	.085
	Sig. (2-tailed)	.292	.063
سهولة الاستخدام المدركة في التعلم الذاتي	Pearson Correlation	.091*	.115*
	Sig. (2-tailed)	.047	.012

التوجه نحو استخدام في في التعلم الذاتيChatGPT	Pearson Correlation	.090*	.063
	Sig. (2-tailed)	.049	.166
النية السلوكية للاستخدام في التعلم الذاتي	Pearson Correlation	.038	.083
	Sig. (2-tailed)	.401	.069
فوائد ChatGPT في التعلم الذاتي	Pearson Correlation	.125**	.079
	Sig. (2-tailed)	.006	.083

النتائج المقدمة في الجدول تعكس العلاقة بين متغيرات الدراسة مثل الفائدة المدركة، سهولة الاستخدام المدركة، التوجه نحو الاستخدام، النية السلوكية، وفوائد ChatGPT في التعلم الذاتي (وبين كل من التخصص والسنة الدراسية. تحليل هذه العلاقات يتم باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وقيمة الدلالة الإحصائية ((Sig. (2-tailed) لتحديد ما إذا كانت هذه العلاقات ذات دلالة إحصائية.

تظهر النتائج أن هناك تباينًا في قوة واتجاه العلاقات بين المتغيرات والتخصص أو السنة الدراسية. بعض العلاقات تظهر قيمًا ضعيفة وغير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى عدم وجود علاقة قوية، في حين أن بعض المتغيرات الأخرى تظهر ارتباطًا دالًا إحصائيًا.

بالنسبة للتخصص، يبدو أن هناك علاقة دالة إحصائيًا مع سهولة الاستخدام المدركة0.091) ، بقيمة دلالة (0.047 وفوائد ChatGPT في التعلم الذاتي0.125) ، بقيمة دلالة .(0.006يشير هذا إلى أن تخصص الطالب يمكن أن يكون له تأثير على كيفية إدراك سهولة استخدام ChatGPT ومدى الاستفادة منه في التعلم الذاتي.

أما بالنسبة للسنة الدراسية، تظهر علاقة دالة إحصائيًا فقط مع سهولة الاستخدام المدركة0.115) ، بقيمة دلالة .(0.012 هذا يشير إلى أن تقدم الطالب في مساره الدراسي قد يؤثر على إدراكه لسهولة استخدام ChatGPT

بالنسبة لباقي المتغيرات، مثل الفائدة المدركة، التوجه نحو الاستخدام، والنية السلوكية، فإن العلاقات ليست ذات دلالة إحصائية مع التخصص أو السنة الدراسية، مما يشير إلى أن هذه الجوانب لا تتأثر بشكل كبير بخلفية الطالب الأكاديمية أو مستوى تقدمه الدراسي.

بشكل عام، تشير النتائج إلى أن تأثير التخصص والسنة الدراسية على استخدام ChatGPT محدود ويظهر بشكل أكبر في متغيرات مثل سهولة الاستخدام المدركة والفوائد المتعلقة بالتعلم الذاتي. قد تكون هذه النتائج ناتجة عن الطبيعة الشمولية لـ ChatGPT وسهولة استخدامه، مما يجعله مناسبًا للطلاب من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية.

لدراسة المتغيرات المرتبطة بالتخصص والسنة الدراسية, تم عمل مقارنة كما يلي:

تشير النتائج في الرسم البياني التالي الى ان إلى أن تخصصات مثل الإرشاد والتمكين الأسري (87.95%) والصيدلة (73.91%) والتمريض (72.92%) ترى أن استخدام ChatGPT في الأنشطة التعليمية الذاتية أكثر سهولة، حيث تعتمد هذه التخصصات بشكل كبير على المعلومات النظرية والتحليلية التي يقدمها التطبيق بسهولة وفعالية. في المقابل، تخصصات مثل قياس وتشخيص التوحد (44.44%) والقبالة (57.14%) تجد صعوبة نسبية، ربما بسبب تركيزها الأكبر على الجوانب العملية والتطبيقية التي قد لا يدعمها ChatGPT بنفس الكفاءة.

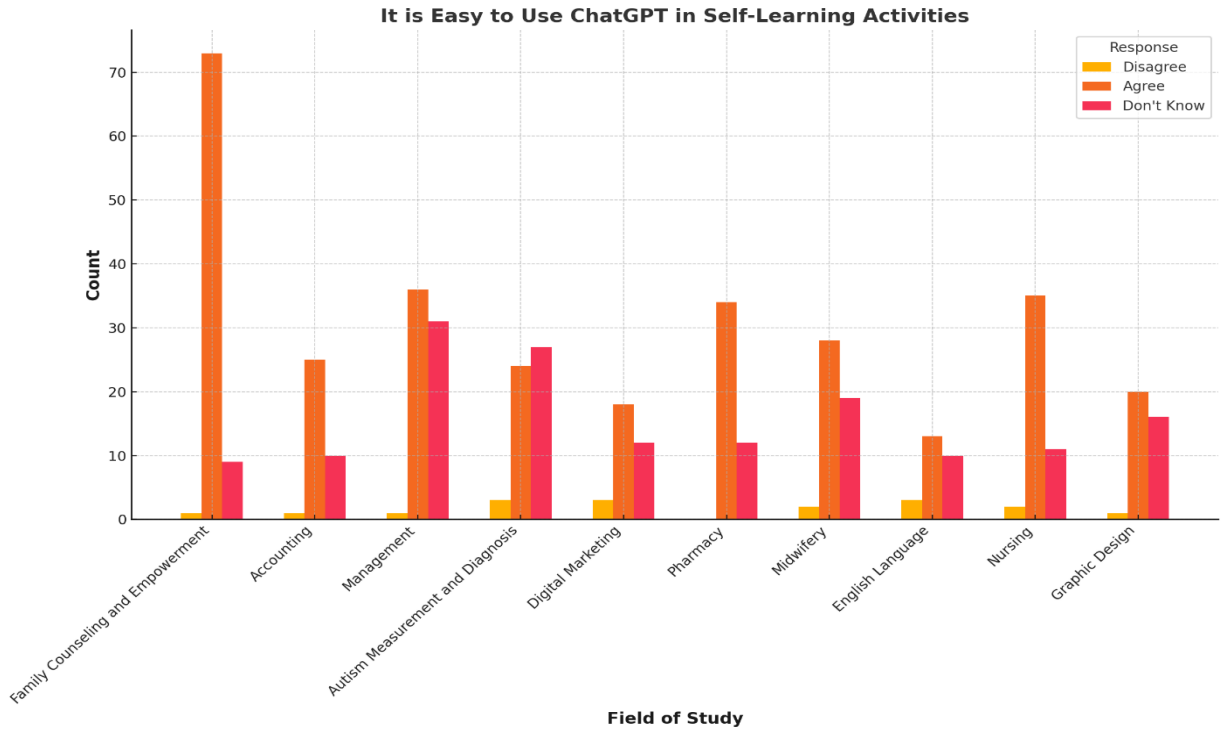

الشكل 4: تأثير التخصص والسنة الدراسية على استخدام ChatGPT

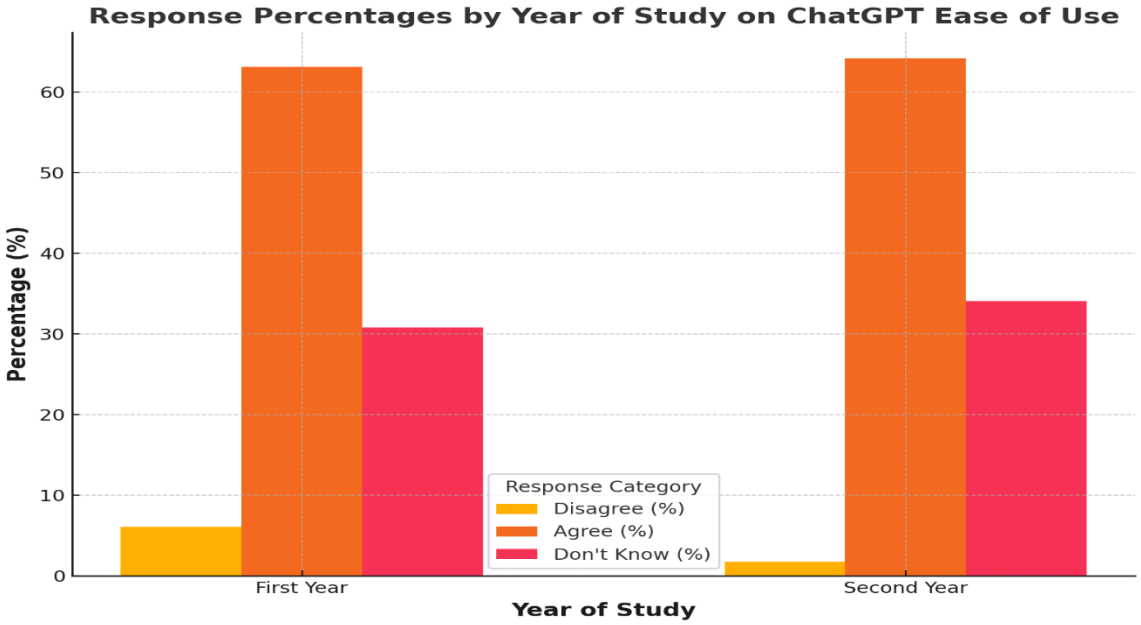

الشكل 5: نسبة الاتفاق على سهولة استخدامChatGPT

تشير النتائج إلى أن نسبة الاتفاق على سهولة استخدام ChatGPT في الأنشطة التعليمية الذاتية متقاربة بين الطالبات في السنة الأولى (63.13%) والسنة الثانية (64.18%). ومع ذلك، تظهر نسبة أعلى من الطالبات في السنة الثانية ضمن فئة "لا أعرف" (34.04%) مقارنة بالسنة الأولى (30.81%)، مما يشير إلى تردد أكبر في السنة الثانية. أما نسبة "غير موافق" فكانت أقل في السنة الثانية (1.77%) مقارنة بالسنة الأولى (6.06%)، مما يعكس قبولاً أوسع بين الطالبات الأكبر سنًا لاستخدام ChatGPT بسهولة.

مناقشة النتائج

تكشف البيانات عن مشاركة قوية من الطالبات في استخدام ChatGPT لأغراض مختلفة للتعلم الذاتي، مما يبرز مرونته وقيمته المتصورة .تشمل الاستخدامات الرئيسية استكشاف الموضوعات (15.25%)، كتابة الأبحاث (14.30%)، وإكمال الواجبات(13.28%) ، مما يدل على أن ChatGPT يعمل كأداة أكاديمية أساسية لتبسيط المهام المعقدة. تعكس هذه الأنشطة اعتماد الطالبات على الذكاء الاصطناعي لتعزيز الكفاءة الأكاديمية والإبداع.

ومع ذلك، فإن الاستخدامات الأقل شيوعًا، مثل التحضير للامتحانات (8.89%) وتطوير المهارات مثل البرمجة وممارسة اللغات(7.31%) ، تشير إلى أنه بالرغم من تقدير ChatGPT للعمل الأكاديمي المنظم، فإن إمكاناته في تحسين المهارات الشخصية والخبرات التقنية قد تكون غير مستغلة بالكامل. قد يكون ذلك بسبب نقص الوعي أو الوصول المحدود إلى الميزات المتقدمة للأداة.

كما تدعم البيانات المتعلقة بالفوائد المتصورة هذا التوجه الإيجابي 68.1% : يوافقن على أن ChatGPT يقدم تفسيرات واضحة ومتخصصة، بينما 65.2% يعبرن عن نيتهن في استخدامه بانتظام للتعلم الذاتي . وتُظهر الطالبات تقديرهن لبساطته وسهولة استخدامه، حيث أفادت 71.5%بأن واجهته تدعم التعلم الذاتي . ومع ذلك، فإن هناك نسبة ملحوظة من الطالبات إما يفتقرن إلى الوعي أو مترددات، مما يعكس الحاجة إلى حملات توعية وتدريب مستهدفة لتعظيم فوائده.

في الختام، يُعد ChatGPT أداة تحوّلية للتعلم الذاتي بين الطالبات، حيث يعزز الإنتاجية والابتكار والكفاءة في المهام الأكاديمية. ومع ذلك، لا تزال إمكاناته الكاملة غير مستغلة في مجالات مثل التحضير للامتحانات وتعزيز المهارات، مما يشير إلى الحاجة لتوجيه أكثر تفصيلاً حول كيفية استغلال إمكاناته بفعالية.

نتائج الدراسة التي تركز على طالبات كلية الأميرة ثروت تظهر نقاطًا مهمة تتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) للتعلم الذاتي. تشير النتائج إلى وجود تباين محدود في تأثير التخصص والسنة الدراسية على المتغيرات المختلفة المتعلقة باستخدامChatGPT ، مما يعكس عدة أبعاد مرتبطة بالسياق التعليمي لهذه العينة. بالنظر إلى العلاقة بين التخصص وبعض المتغيرات، مثل سهولة الاستخدام المدركة والفوائد المدركة للتعلم الذاتي، يمكن تفسير هذه النتائج بأن تخصصات الطالبات قد تؤثر على إدراكهن لقيمة وسهولة استخدام الذكاء الاصطناعي. التخصصات التي تعتمد بشكل أكبر على المهارات التقنية أو البحثية قد تجعل الطالبات أكثر ميلًا إلى تقدير سهولة استخدام ChatGPT وفوائده التعليمية. هذا يتماشى مع طبيعة الذكاء الاصطناعي كأداة تدعم التفكير التحليلي وتبسيط العمليات التعليمية.

أما بالنسبة للسنة الدراسية، فقد أظهرت النتائج أن التقدم الدراسي يرتبط بشكل دال إحصائيًا فقط بمتغير سهولة الاستخدام المدركة. يمكن تفسير ذلك بأن الطالبات في السنوات المتقدمة يكتسبن خبرة أكاديمية أكبر وقدرة أفضل على تقييم الأدوات التكنولوجية مثلChatGPT ، مما يجعلهن أكثر قدرة على الاستفادة من ميزاته بسهولة.

من ناحية أخرى، غياب العلاقة الدالة إحصائيًا بين التخصص أو السنة الدراسية والمتغيرات الأخرى، مثل التوجه نحو الاستخدام أو النية السلوكية للاستخدام، يعكس أن استخدام ChatGPT كأداة للتعلم الذاتي قد

أصبح شائعًا ومتساويًا بين الطالبات بغض النظر عن خلفياتهن الأكاديمية أو مستوياتهن الدراسية. هذا يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي يتمتع بجاذبية عامة ويمكن أن يلبي احتياجات تعليمية متنوعة لجميع الطالبات. النتائج أيضًا تبرز أن فوائد ChatGPT في التعلم الذاتي لها علاقة دالة بالتخصص، مما يشير إلى أن الطالبات اللواتي يدرسن تخصصات معينة قد يدركن الفوائد بشكل أوضح، ربما بسبب ملاءمة وظائف الذكاء الاصطناعي لطبيعة موادهن الدراسية. على سبيل المثال، تخصصات مثل تكنولوجيا المعلومات أو اللغات قد تجد في ChatGPT أداة مساعدة لتحسين الإنتاجية والكفاءة.

في سياق هذه العينة، تشير النتائج إلى أن ChatGPT يُعتبر أداة شاملة ومفيدة في دعم التعلم الذاتي، ولكنه قد يتفاعل بشكل متفاوت مع المتغيرات الفردية مثل التخصص ومستوى الخبرة الأكاديمية. هذه الديناميكيات توفر فرصة للمؤسسات التعليمية مثل كلية الأميرة ثروت لتصميم برامج تدريبية وتعليمية متخصصة تستهدف تحسين استخدام الطالبات للتكنولوجيا بما يتماشى مع احتياجاتهن وتخصصاتهن، مما يعزز من فعالية التعلم الذاتي المدعوم بالذكاء الاصطناعي.

5. التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

1. تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي، وذلك بزيادة الوعي بأهمية استخدامه في التعلم الذاتي.
2. تعزيز الوعي الاخلاقي والتأكيد على الطلاب على الجانب الاخلاقي والنزاهة في استخدام تطبيقات الذكاء الاجتماعي.
3. عمل البحث على عينة اكبر من الطلاب في الجامعات الاردنية المختلفة.

المراجع

المراجع العربية

- أباحسين، و.، والعمري، ن. (2024). تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والباحثين لاستخدام التشات جي بي تي ChatGPT في التعليم الجامعي: دراسة تجريبية. *مجلة البحوث التربوية والنوعية, 25*(25.2), 1-26.
- ابراهيم، م. (2021). برنامج لتنمية التحصيل المعرفي لمقرر تكنولوجيا التدريس باستخدام التعلم النشط القائم على التعلم الذاتي المبرمج لدى طالبات كلية التربية الرياضية. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، 62*، 1-36.
- الراشد، ي. (2017). اتجاهات طلبة السنة التحضيرية بجامعة الدمام نحو التعلم الذاتي. *مجلة كلية التربية. بورسعيد، 22*(22)، 262-294.
- السيد، س.، حبيب، م.، وزكي، ح. (2022). العلاقة بين كل من لتفاؤل والشعور بالسعادة والتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة. *مجلة بحوث، 2*(6)، 134 – 118.
- عبد الوهاب، س. (2023). فاعلية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الإلكتروني والتنظيم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم مرتفعي ومنخفضي السعة العقلية. *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية, 9*(4), 700-757.

المراجع الأجنبية

- CANDY, P.C. (1991). *Self-direction for Lifelong Learning*. San Francisco, CA, Jossey-Bass).
- Good, G. C. (1996). *A self-directed learning-based model for training needs assessment of clients at small business development centers*. [Doctoral dissertation, Oregon State University]. New York.
- Haenlein, M., & Kaplan, A. (2019). A Brief History of Artificial Intelligence: On the Past, Present, and Future of Artificial Intelligence. *California Management Review, 61*(4), 5–14.
- Han, J. Y., Burm, E., & Chun, Y. E. (2024). Applying Artificial Intelligence-Based Adaptive Learning on Mathematical Attitudes and Self-Directed Learning. *Nanotechnology Perceptions*, 408-424
- Kaplan, A. (2021). *Higher Education at the Crossroads of Disruption: The University of the 21st Century*. Emerald Publishing.
- Kayange, J.; Msiska, M. (2016). Teacher Education in China: Training Teachers for the 21st Century. *The Online Journal of New Horizons in Education, 6* (4).

- Kose, U., & Arslan, A. (2017). Optimization of self-learning in Computer Engineering courses: An intelligent software system supported by Artificial Neural Network and Vortex Optimization Algorithm. *Computer Applications in Engineering Education, 25*(1), 142-156.
- Kreber, C. (1998). The relationships between self-directed learning, critical thinking, and psychological type, and some implications for teaching in higher education. *Studies in Higher Education, 23*(1), 71-86.
- Marquardson, J. (2024). Embracing Artificial Intelligence to Improve Self-Directed Learning: A Cybersecurity Classroom Study. *Information Systems Education Journal, 22*(1), 4-13
- McCarthy, J., Minsky, M., & Shannon, C. (1955). *A Proposal for the Dartmouth Summer Research Project on Artificial Intelligence*. https://parhamdata.com/Dartmouth_1955_Proposal_for_AI_Research.pdf.
- Ogata, H., Flanagan, B., Takami, K., Dai, Y., Nakamoto, R., & Takii, K. (2024). EXAIT: Educational eXplainable artificial intelligent tools for personalized learning. *Research and Practice in Technology Enhanced Learning, 19*.
- Revell, T., Yeadon, W., Cahilly-Bretzin, G., Clarke, I., Manning, G., Jones, J., & Leneghan, F. (2023). ChatGPT versus Human Essayists: An Exploration of the Impact of Artificial Intelligence for Authorship and Academic Integrity in the Humanities. *Springer Nature Link*.
- Rutkiene, A., & Tandzegolskiene, I. (2015, May). *Students' Attitude Towards Learning Methods for Self-Sufficiency Development in Higher Education. In SOCIETY, INTEGRATION, EDUCATION* [Conference paper]. Proceedings of the International Scientific Conference, 1, 348-357.
- Tomask, B. (2019). *Artificial Intelligence and Its Implications for Future Suffering*. Foundational Research Institute. https://longtermrisk.org/files/artificial-intelligence-and-its-implications-for-future-suffering.pdf.
- UNESCO (2019). *International Conference on Artificial Intelligence and Education, Beijing, People's Republic of China*. Retrieved from https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000370967.